دور القصيدة الأندلسية في الدفاع عن الدين

آمنة بن منصور
أستاذة الأدب الأندلسي والحضارة المتوسطية
جامعة تلمسان
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ietimad13@hotmail.fr

الاستشهاد المرجعي بالمقال:
آمنة بن منصور ، دور القصيدة الأندلسية في الدفاع عن الدين.- دورية كان التاريخية.- العدد الحادي عشر ؛ مارس ٢٠١١. ص٥٤ — ٥٧.
(www.historicalkan.co.nr)

ملخص

يتناول المقال دور القصيدة الأندلسية في الدفاع عن الدين ، فكما لا يخفى على أحد واجهت الأندلس خلال الثمانية قرون التي قضاها المسلمون فيها صراعات ونزاعات وحروب لم تفتر إلا بسقوط آخر معقل لهم ، غرناطة. والشاعر الأندلسي لم يقف بمنأى عن هذه الخطوب التي كانت تضرب بلاده بين الحين والآخر ، وقد كان يدرك تماما أن بقاءها مرهون ببقاء الإسلام فيها ، لذلك لم يدخر جهدًا للدفاع عن دينه أمام التطاول اليهودي من جهة ، والتشكيك المسيحي من جهة أخرى. ولم يقف دور القصيدة عند حد الرد على أصحاب الديانات الأخرى ، بل إن الشاعر الأندلسي وقف—أحيانا- الند للند أمام بني جلدته في محاولة منه للتصدي لبعض المذاهب التي أخذت تهدد استقرار الأمة الإسلامية في الأندلس ، ويضاف إلى هذا أشعار الزهاد التي نظمت تباعًا عقب سقوط دويلات الأندلس ، فهؤلاء كانوا على يقين أن البعد عن الدين والانغماس في الشهوات والمعاصي هو الذي آذن بسقوط للأندلس قريب. وخلاصة القول أن القصيدة الأندلسية عبرت عن مدى تعلق الأندلسي بدينه وببلاده ، تعلق ندر أن نجد له مثيلاً عبر التاريخ.

لا ينكر أحد أن الإنسان ومنذ فجر التاريخ مرتبط بربه ، مخلص لدينه أيا كان هذا الدين أو ذاك الإله ، حتى إذا عرض أو فرض عليه التغيير ثار واستنفر قواه لمحاربة هذا البديل.(*) والأدب مرآة الشعوب فهو يعبر عن تطلعاتها ويصور أحوالها ويتطرق إلى أعمق نقطة تخصها ، وهو لم ينكفئ على نفسه بل عبر عن أكثر الأمور حساسية تلك التي تتعلق بحياة الأمة ووجودها ، إنه الدين فأصبح يعرف بالأدب الديني.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا" ألصقت به صفة (الدينية)؟ هل ذلك راجع لرؤية قائمة على مفهوم التوازي بين ما هو (ديني) وآخر (لا ديني)؟ كما هو الشأن في موضوع (الديني) و(الدنيوي)، خاصةً ونحن نتعامل مع نص من إبداع الإنسان بفضل خياله الطافح وذوقه الرفيع ، ومن ثمة ما هي الحدود التي لا يمكن لهذا النوع من الأدب ألا يتجاوزها بخلاف (الأدب الآخر) الذي لا يعير اهتماماً لهذه القيود ، وبذلك يمكننا النظر في مضمون هذا الأدب الديني عندما يحاول أي باحث في أي مجال أن يقف على لبنات الأساس الأولى ، فهو بذلك يبحث في الأفكار والنظم والعادات التي شكلت النواة الأولى لذلك العلم أو الفن"[١] ، وتبقى الأحكام نسبية بحسب الأمة التي ينتمي إليها فما يعد عند شعب أمراً مقبولاً باسم حرية التعبير ، يعد عند شعب آخر أمراً ممجوجاً وغير مقبول على الإطلاق كونه يتنافى مع شعائر دينه.

ولعل الأدب الديني بهذه الصفة يعد أقدم الآداب بالنظر لفطرة الإنسان على التدين بغض النظر عن حقيقة ما يدين به ، فالمصادر التاريخية تشير إلى أن المصريين كان لهم باع طويل في الأدب الديني "الذي تناول العقائد الدينية ونظرياتهم عن الحياة الأخرى وأسرار الكون والأساطير المختلفة للآلهة والصلوات والأناشيد ، ومن أقدم أمثلة الأدب الديني "نصوص الأهرامات و "كتاب الموتى".[٢]

والأدب الديني عندنا مرتبط بدين الإسلام ، بيد أنه لم يكن معروفاً بهذه التسمية كمصطلح وإن كان موجودًا على أرض الواقع ، ولعله أول ما ارتبط بالدعوة إلى الله ونشر الإسلام في بداية ظهور البعثة النبوية ، فقد كان الشعر إذ ذاك حربًا ثانية إلى جانب الحرب المسلحة ، بل وقد شجع النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شعراء المسلمين وعلى رأسهم

حسان بن ثابت لهجاء الكفار والرد على أشعارهم التي حاربوا بها الإسلام ، فكانت الأبيات الحسانية الخالدة ومنها:

لنا في كـل يـوم من مَعدّ *** قتال أو سباب أو هجـاء
فنحكم بالقوافي من هجانا *** ونضرب حين تختلط الدماء
هجوتَ محمدا فأجبت عنه *** وعند الله في ذاك الجزاء[٣]

وفي العصر الأموي ارتدى الأدب الديني والشعر تحديدًا ثوب التشيع لآل البيت ، فأصبح كل محب للدين ومدافع عنه ينحُ هذا المنحى ، فكانت هاشميات الكميت ومنها قوله:

إلى النفر البيض الذين بحبّهم *** إلى الله فيما نابني أتقـرب
بني هاشم رهط النبي فإنني *** بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب
وأرمى وأرمي بالعداوة أهلها *** وإني لأوذي فيهم وأؤنـب[٤]

ولما جنح كرسي الحكم لبني العباس انحسر ظل المتشيعين لآل البيت ، وخفتت أصواتهم خلف التهديد والتخويف ، وفي مقابل هذا ظهر على الساحة شعر الزهد منكراً حياة المجون والانحلال الخلقي الذي عرفه المجتمع العباسي آنذاك ، فكانت زهديات أبي العتاهية ومنها قوله:

أيا واها لذكر الله **** يا واها له واها
لقد طيّب ذكر اللـ*** ـه أفواها[٥]

وقوله أيضاً:

الناس في غفلاتهم *** والموت دائرة رحاه
فالحمد لله الذي *** يبقى ويهلك ما سـواه[٦]

ثم ظهر غرض شعري كان تحصيلاً لمراحل تأملية عديدة مر بها الشاعر ، من الزهد إلى فلسفة الدين ثم التصوف ، وفيه تفرغ تفرغًا كاملاً لله عبادة وارتقاء إلى ملكوته ، فكان الشريف الرضي وكانت رابعة العدوية ، وكان الحلاج ومن شعر هذا الأخير قوله:

عليك يا نفس بالتسلي *** العز بالزهد والتخلي
عليك بالطلعة التي *** مشكاتها الكشف والتجلي
قد قام بعضي ببعض بعضي *** وهام كلي بكل كلي[٧]

وفي بلاد الأندلس كان الشعر الديني قد قطع أشواطاً عدة ، فقد وصل إلى مرحلة متقدمة من النضج والتطور ، ووجد الأندلسي أمامه خلاصة تجارب الآخرين وأفكارهم وتوجهاتهم. وقد ذهب أكثر الدارسين إلى القول إن "شعب الأندلس شعب متدين ، والمنفلتون فيه من ربقة الإيمان قلة وهم لتدينهم يجلون علماء الدين ويحترمونهم ، ويعظمون الفقهاء ويوقرونهم"[٨] ، كما "كان الأدب الأندلسي أيضاً يتنفس في جو من التشبع الديني وهو ما يظهر في أشعار الزهاد والأتقياء"[٩] ، ومن هؤلاء نذكر على سبيل المثال السميسر في قوله:

جملة الدنيا ذهاب *** مثل ما قالوا سراب
والذي منهـا مشيـد *** فخـراب ويبـاب
فاتق الله وجنب *** كل ما فيه حساب[١٠]

ومهما يكن فالإسلام في المشرق لم يتعرض لهجوم حاد على اعتبار أنها مهده الأول ، بخلاف الأندلس التي دخلها الدين الإسلامي مع الفاتحين ، فضلاً عن بعدها الجغرافي عن أرض العرب ومهد الرسالة ، ويضاف إلى هذا كله احتواؤها إثنيات مختلفة وإيديولوجيات متباينة مردها الأديان التي تعايشت في ظل سماحة دولة الإسلام في الأندلس. وما يعنينا في كل هذا هو الدور الفعال الذي أدته القصيدة الأندلسية في الدفاع عن الإسلام أمام تطاول المسيحيين واليهود على حد سواء.

وممن حدثته نفسه أن يسخر من القرآن ابن النغريلة اليهودي[**] الذي ألف كتاباً يدعي فيه أن هناك تناقضاً بين آي القرآن الكريم[١١] ، فوقف له ابن حزم بالمرصاد ورد عليه كلامه ودحض حججه واحدة واحدة[١٢] ، على أن الذي ألب العامة على اليهودي لم يكن الإمام الظاهري وإنما قصيدة أبي إسحاق الإلبيري التي استطاعت إسكات هذا الصوت النشاز ، ومما جاء فيها:

ألا قل لصنهاجة أجمعين *** بدور الزمان وأسد العرين
مقالة ذي مقة مشفق *** يعد النصيحة زلفى ودين
لقد زل سيدكم زلة *** تقر بها أعيـن الشامتـين
تخير كاتبه كافرا *** ولو شاء كان من المسلمـين[١٣]

فأبو إسحاق يعيب على باديس صاحب غرناطة استوزاره لليهودي على المسلمين ، فهذا في نظره خطأ جسيم ، ويواصل فيقول:

فهلا اقتدى فيهم بالألى *** من القادة الخيرة المتقين
وأنزلهم حيث يستأهلون *** وردهم أسفل السافلين[١٤]

يضرب الشاعر مثلاً بالسابقين الأولين الذين عرفوا مكر اليهود فلم يأمنوهم على البلاد والعباد ، بل أنزلوهم منازلهم التي يستحقون ، ويضيف قائلاً:

أباديس أنت امرؤ حاذق *** تصيب بظنك نفس اليقـين
فكيف اختفت عنك أعيانهم *** وفي الأرض تضرب منها القرون
وقد أنزل الله في وحيه *** يحذر عن صحبة الفاسقيـن
وكيف استنمت إلى فاسق *** وقارنته وهو بيس القريـن[١٥]

وبنبرة عتابية يخاطب باديس مستنكراً كيف خانته حنكته واستأمن هذا اليهودي على أمور البلاد والعباد ، كيف وقد تجرأ على السخرية من القرآن والمسلمين ؟ يقول:

ويضحك منا ومن ديننا *** فإنا إلى ربنا راجعـون
فبادر إلى ذبحه قربة *** وضح به فهو كبش سميـن
ولا ترفع الضغط عن رهطه *** فقد كنزوا كل علق ثمين
ولا تحسبن قتلهم غدرة *** بل الغدر في تركهم يعبثون
وقد نكثوا عهدنا عندهم *** فكيف تلام على الناكثيـن ؟
وراقب إلهك في حزبه *** فحزب الإله هم الغالبـون[١٦]

وقد أحدثت هذه القصيدة ضجة منقطعة النظير ، يقول غرسية غومث "لا نعرف إلا في القليل النادر أن أبياتًا من الشعر لعبت دوراً سياسياً مباشرًا في التاريخ السياسي لأمة من الأمم ، فكهربت العزائم ودفعت به في سرعة خاطفة إلى إشعال الحرائق ، وشحذت السيوف للقتل ، كالدور الذي لعبته هذه القصيدة "[١٧] ، والواقع أن القصيدة لم تحرك الحس السياسي لدى العامة بقدر ما حركت فيهم الغيرة على الدين. "ويبدو أن صوت رسالة الإلبيري قد ظل قوياً في الصدور ، ولم يخفت صداه لدى مسلمي الأندلس فيما تلا ذلك من حقب ، لأن اليهود كانوا يشكلون دائماً مصدر توجس وإزعاج طيلة فترة الحكم العربي الإسلامي بالأندلس".[١٨]

ومهما يكن فإن فعل ابن النغريلة كان انفراديًا مبعثه الحقد على هذا الدين وعلى المسلمين ، ولم يكن هدفه نشر تعاليم اليهودية ، بخلاف بعض المسيحيين الذين أرادوا ضرب الإسلام ونشر دينهم بين المسلمين في الوقت نفسه ، ومن الأساليب التي كانوا يلجئون إليها تقديم الشبهات بين يدي المسلم ومحاولة زعزعة إيمانه و تعجيزه ،

ومثال ذلك ما قام به أحدهم وقد أطلق على نفسه اسم الذمي المتحير ، فقال:

أيا علماء الدين ذمي دينكم** تحير دلوه بأوضح حـــجة
إذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم** ولم يرضه مني فما وجه حيلتي
قضى بضلالي ثم قال : ارض بالقضا ** وهل أنا راض بالذي فيه شقوتي
دعاني وسد الباب دوني فهل إلى** دخولي سبيل بينوا لي قضيتي
إذا شاء ربي الكفر منه مشيئة** فهل أنا راض باتباع المشيئـة[١٩]

تتضمن هذه الأبيات تشكيكًا واضحًا في العدالة الإلهية ، وما هي إلا صدى لصيحات الفلسفة القائلة: هل الإنسان مخير أم مسير؟ وهل أفعاله بإرادته أم مفروضة عليه؟ و الذمي يؤمن بالأخيرة فكيف يسبق في كتاب الله أنه كافر ، ثم يحاسب على كفره و يطالب بالتسليم بالقضاء الذي فيه شقاؤه؟ وقد أجاب هذا الذمي الشيخ ابن لب فقال:

قضى الرب كفر الكافرين ولم يكن ** ليرضاه تكليفا لدى كل ملة
نهى خلقه عما أراد وقوعه** وانفاذه والملك أبلغ حجـة
فنرضى قضاء الرب حكما و إنـما** كراهتنا معروفة للخطيئة
دعا الكل تكليفا ووفق بعضهم** فخص بتوفيق وعم بدعـوة

فتعصى إذا لم تنتهج طرق شرعه ** وإن كنت تمشي في طريق المشيئة
وما لم يرده الله ليس بكائن ** تعالى وجل الله رب البريـة[٢٠]

إن الله تعالى — وهو العدل- دعا الناس جميعاً لعبادته وأرسل إليهم الرسل مبشرين ومنذرين ، وإن كان وفق بعضهم إلا أن الدعوة إلى الله كانت عامة بلا استثناء ، كما أن الله تعالى أمرنا باجتناب المعاصي فكيف يعصى الإنسان وهو يعلم أن معصيته ستؤدي به إلى الهلاك ، ثم يعلق كل شيء بالمشيئة الإلهية؟

ولم يقتصر دور القصيدة الأندلسية على الدفاع عن الدين فحسب ، وبخاصةً بعد إيذان بسقوط الأندلس قريب ، فأمام اكتساح المسيحيين " لأهم المدن الأندلسية... لم يجد المسلمون بداً من البحث عن بديل آخر ، فاتخذوا لهم ميمّما الديار المقدسة.. طالبين التطهر من أدران الذنوب.. خصوصاً في العهد الموحدي ، حيث سيبرز أكبر شعراء متصوفي الأندلس كابن عربي وابن سبعين والششتري وأبي العباس المرسي وغيرهم كثير".[٢١]

وقد أدى الرمز الصوفي دوراً فاعلاً في التعريف بالدين الإسلامي وبيان فضله على باقي الأديان ، ويصدق هذا ما فعله الششتري في حواره مع القس[٢٢] ، يقول:

سألت عن الخمّار أين محله ** وهل لي سبيل للوصول به أم لا
فقال لي القسيس ماذا تريده ** فقلت أريد الخمر من عنده أملا
فقال ورأسي والمسيح ومريم** وديني ولو بالدر تبذل به بذلا
فقلت له دع عنك تعظيم وصفها ** فخمرتكم أغلى وخرقتنا أعلى
على أننا فيها رأينا شيوخنا ** وفيها أخذنا عن مشائخنا شغـلا
وفيها لنا العذال لاموا وأكثروا ** وآذاننا في لبسها تترك العـذلا
فلما لبسناها وهمنا بحبها** تركنا لها الأوطان والمال والأهـلا[٢٣]

عباءة الشاعر أو كما سماها خرقته هي أغلى من خمرة القسيس ، لأنها رمز التدين والتصوف وهي "علامة الزهد في الدنيا والطلب للآخرة.. إنه لباس التقوى الذي على كل مريد سالك أن يحترمه "[٢٤] ويبدو أن الشاعر استطاع أخيراً أن يغري القسيس الذي بدأ متلهفًا على هذه الخرقة فقال:

فقال عسى تلك العباءة هاتها ** فقد أثبتت نفسي لها الصدق والعدلا
فقلت له إن شئت لبس عباءتي** تطهر لها بالطهر واضح لها أهلا
وبدل لها تلك الملابس كلها ** ومزق لها الزنار واهجر لها الشـكلا[٢٥]

فالششتري لما رأى تعلق القس بالعباءة عرض عليه أن يترك ما هو فيه ، ويتطهر ليكون أهلا لها ، وقد رضي أخيراً ومنحه الخمرة التي أراد:

فدونك خمري قد أبحتك شربها ** وناولنيها في أباريقها تجـلى
فقلت له ما هذه الراح مقصدي** ولا أبتغي من راحكم هذه نـيلا
ولكنها راح تقادم عهدها ** فما وصفت بعد و لا عرفت قبـلا
أقر بأن الله لا رب غيره ** وأن رسول الله أفضلهم رسـلا
عليه سلام الله ما لاح بارق** وما دام ذكر الله بين الورى يتلى[٢٦]

ويبدو أن القسيس لم يفهم مراد الششتري فمنحه خمرا معتقة ، ولكن ما ذاك أراد الشاعر ، إذ إن للمتصوفة "آدابا مخصوصة بهم واصطلاحات في ألفاظ تدور بينهم "[٢٧] ، فالخمر عندهم تلك النشوة التي يشعرون بها وقد وصلوا إلى أعلى درجات الصفاء الروحي بعد التجرد التام من الدنيا ، وكما يبدو أراد الشاعر أن يقنع القس بترك دينه واعتناق الإسلام بهذا الأسلوب.

والأندلسي الغيور على دينه لم يواجه أعداء الإسلام من نصارى ويهود فحسب ، بل واجه بني جلدته ممن كانوا يتعاطون الفلسفة التي يراها عدواً لا يقل شراسة عن الأعداء التقليديين ، ولعلها تفوقهم جميعًا كون المقبلين عليها مسلمين مما يسهل على الآخرين التأثر بهم وبأفكارهم ، فلقد حذر الكلاعي ابنه من الفلسفة فقال:

وفلسفة الفلاسفة اجتنبها ** يجعجعن الكلام ولا طحينا
وتنقض الأصول بكل شرع ** وما هم عندنا مشرعينا[٢٨]

ولم يقتصر الباعث الديني على الدفاع فحسب ، بل حمل الحكام والناس على حد سواء مسؤولية سقوط مدن الأندلس تباعا ، والسبب واضح وهو الابتعاد عن الدين والانغماس في الملذات الدنيوية ، وهو ما عبر عنه الفقيه الزاهد ابن العسال بعد سقوط بربشتر إذ قال:

ولقدْ رَمَانا المُشركُون بأسـهم *** لمْ تُخْطِ لكنْ شأنُها الإصْمَاءُ
مَاتتْ قلوبُ المُسلمينَ برُعْبهم *** فَحُماتُنا في حَربِهِم جُبناءُ[٢٩]

ويقول أيضاً:

لولا ذنوبُ المُسْلمينَ و أنّهُم *** رَكبُوا الكَبائرَ ما لهُنّ فنَاء
ما كانَ يُنصرُ للنصَارى فارسٌ *** أبَدا عليْكم فالذنوبُ الدّاء[٣٠]

ويصور الشاعر المجهول الذي رثى طليطلة أسباب سقوطها فيقول:

أنأمَنُ أن يَحُلّ بنا انتِـقام *** وفينَا الفِسْقُ أجْمَع و الفُجُـور
وأكلٌ للحَرَام ولا اضْطِـرَارٌ *** إليهِ فيَسْهَل الأمْرُ العَسِير
يَزولُ السّترُ عَن قوْمٍ إذا مَا *** على العِصْيَان أُرْخِيت السُّتُور[٣١]

هكذا أدت القصيدة الأندلسية دوراً فاعلاً في الدفاع عن الدين ورد الشبهات عنه ، وبيان فضله على سائر الأديان ، وعكست مدى تعلق الأندلسي بدينه وغيرته عليه غيرة يندر وجودها بالنظر إلى الظروف الخاصة التي مرت بها الأندلس.

الهوامش و الإحالات:

*- آمن الإنسان البدائي بقوة خفية مؤثرة في الحياة ، و ذلك بدافع الدهشة أو الخوف – ينظر : من المنظور الإسلامي : محمد الكتاني ، دار الثقافة ، ط ١ ، ١٩٨٧ : ١٦

١-عن مقال : الأدب الديني التأسيس و الموضوع و المنهج لعلاء عبد الخالق المندلاوي ، مجلة التآخي : عنوان:

Badirkhansindi@yahoo.com

٢- نقلا عن موقع:

(knooz1.a3a3.com/vb/showthread.php?t=2357)

٣-ديوان حسان بن ثابت ، مطبعة المحمدية ، المغرب :٠٨

٤-ديوان الكميت بن زيد الأسدي ، تح : محمد نبيل طريفي ، دار صادر بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٠ : ٥١٥-٥١٦

٥-ديوان أبي العتاهية ، دار بيروت للطباعة و النشر ، ١٩٨٦ ، ٤٥٩

٦-نفسه : ٤٦١

٧-ديوان الحلاج : جمع المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون : ٢٤

٨- الأدب الأندلسي موضوعاته و فنونه : مصطفى الشكعة : دار العلم للملايين ، بيروت ،١٩٧٤: ٧٣

٩-ينظر : دراسات في الأدب الأندلسي : إحسان عباس ،وداد القاضي ، ألبير مطلق ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا / تونس ، ١٩٢٦ : ١٠

**- ورد في مغرب ابن سعيد : ابن نغرله و في ذخيرة ابن بسام : ابن الغريلى و عند دوزي : ابن نغداله وفي الأصل المخطوط من رسائل ابن حزم ابن النغريلة – ينظر : رسائل ابن حزم – تح : إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسة و النشر ، ط ١ ، ١٩٨١ : ٠٧

هذا وقد " ذهب كثير من الناس إلى أنه لم يكن على دين آبائه وأجداده ، وأنه كان مستهترا يحتقر الأديان جميعا [خاصة] الدين المحمدي [الذي] كان يجهر بالغض منه ، ويعيب أحكامه " – ينظر: ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الإسلام: دوزي ، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه ، مصر ، ١٩٣٣: ١٦٣

١٠-الذخيرة في محاسن الجزيرة : ابن بسام الشنتريني ، تح : سالم مصطفى البدري ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٩٨ : ١ : ٥٥٦

١١- ينظر : البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب : ابن عذاري ، دار الثقافة ، ط ٢ ، بيروت ١٩٨٠ : ٣ : ٢٦٥ ، هذا و قد تضاربت الآراء حول من سخر من المسلمين أهو إسماعيل أم يوسف؟ ولكن المؤكد أن من قتل بسبب ثورة العامة هو يوسف .

١٢-ينظر : رسائل ابن حزم : ٣ : ٤٣ و ما بعدها

١٣-ديوان أبي إسحاق الإلبيري ، تح : محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٩١: ١٠٨

١٤-نفسه: ١٠٩

١٥-نفسه : ١٠٩-١١٠

١٦-نفسه: ١١١

١٧-مع شعراء الأندلس والمتنبي : إيميليو غرسيه غومث ، تعريب: أحمد الطاهر مكي ، دار المعارف ، ط ٢ ، مصر ، ١٩٧٨: ١٠٥

١٨- في الأدب الأندلسي : أشرف نجا ، دار الوفاء ، ط ١ ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦: ٨١

١٩- ملتقى الدراسات المغربية الأندلسية : عبد الحميد عبد الله الهرامة ، جامعة عبد الملك السعدي ، تطوان ، ١٩٩٣: ٩٤

٢٠-نفسه : ٩٥

٢١-الغربة والحنين في الشعر الأندلسي: فاطمة طحطح ، منشورات كلية الآداب بالرباط ، ط ١ ، المغرب ، ١٩٩٣ : ٢٩٨

٢٢- تجدر الإشارة بداية إلى أن حوار الششتري مع القسيس قد يكون حقيقيا و قد لا يكون كذلك "فاللغة الصوفية هي باستمرار رمزية ولم تكن قط حرفية ، فهي بغير شك لغة مجازية يستخدمها المتصوفة للتعبير عن تجاربهم "- التصوف والفلسفة: ولترستين ، ترجمة: إمام عبد الفتاح ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٩: ٣٥٤.

٢٣-ديوان الششتري ، تح : علي سامي النشار ، دار المعارف ، ط ١ ، الإسكندرية ، ١٩٦٠ :٦١-٦٢

٢٤- التصوف الأندلسي: محمد العدلوني الإدريسي ،دار الثقافة ، ط ١ ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٥ : ٣٣٦

٢٥-ديوان الششتري:٦٢

٢٦-نفسه :٦٣

٢٧- مقدمة ابن خلدون ، شرح : محمد الإسكندراني ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، ٢٠٠٦ : ٤٣٣

٢٨- المناظرة في أصول التشريع الإسلامي: مصطفى الوظيفي ، مطبعة فضالة ، المغرب ، دط / دت: ١٥٠

٢٩- الروض المعطار: الحميري ، مجلة التأليف ، مصر ١٩٣٧ : ٤٠ وما بعدها.

٣٠- نفسه : ٤٠ وما بعدها.

٣١- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: أحمد المقري ، تقديم: مريم قاسم الطويل ، يوسف علي الطويل ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، لبنان ، ١٩٩٥: ٦ : ٢٤٠.

كان التاريخية

- أول دورية عربية إلكترونية غير هادفة للربح تتيح نصوصها كاملة على شبكة الإنترنت منذ ٢٠٠٨.
- أكثر من (١٠٠) أستاذ وباحث متخصص شارك بقلمه في صفحات الدورية.
- الأعمال المنشورة تزيد عن (١٥٠) موضوع.

أربع أعوام من الدراسات التاريخية